

وهزار مصر وهو *philomela luscina Luscina megarhyncha, Brehm* كبير المنقاريكتر وجوده أيام رحلة الربيع وكثيراً ما يسمع صادحاً . ثم يقل وجوده في رحلة العودة أيام الخريف .

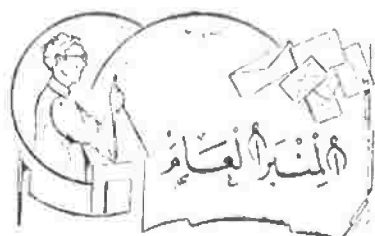
وطوله نحو ٥٦ بوصة اعلا بدنه أحمر قائم وكذلك ذنبه وأسفل بدنه أبيض يعلوه لون اردوازي عند الزور ووصفرة عند البطن

وهزار ايران *Luscinahafizi Danhas hafyi* وهزار دستان *D. luscina*

Sprosser Nghtingale - Lusena luscina philomela

الهزار الكبير *magor*

ويوجد في مصر في الربيع والخريف ، وهو أقل من السابق عدداً ما
تحر سرف



الابداع والشعر المستعار

كنتُ ولا زلتُ من المعجبين بقول العقاد :

قضيتُ جنينَ السجنِ تسعةَ أشهرٍ . وهاءِ هذا في ساحَةِ الخُلْدِ أولدُ !

وهو بيت القصيد في منظومته الرائعة التي ألقاها عند فبر سعد على أثر الإفراج عنه بعد سجنه المعلوم . وقد لقيني منذ أسابيع أحدُ الأصدقاء فنبهني الى أن هذا البيت مستعار من قول الشاعر الاسكندري القاضي الأعز :

أقمتُ بها في الضيق ستةَ أشهرٍ . وذالك أقلُّ الحلِّ ، واليوم أولدُ !

ثم طلق بسرد شواهد أخرى على شغف العقاد بالاستعارة (أو « بالسرقه » على حدِّ تعبيره هو) من الشعر القديم عربياً كان أم فرنجياً فكنتُ ألحظُ أن

العقاد كان في كل مرة يُبدع في المعاني المستعارة ، كما كان المتنبي قديماً وشوقي حديثاً وغيرهما من أعلام الشعر يبدعون ، وقد كان هذا غنىً للشعر العربي في جميع الأحوال وذهبت صبيحاتُ النقاد هباءً !

وقد تنبَّعتُ باهتمام ما نشرته (أبولو) من نقدٍ لشعر العقاد ولمزاجه ونفسيته من حيث أثرها في تصرّفاته الأدبية والنقدية وفي مناحي شعره ، وآخر ما قرأته من هذا القبيل ما ظهر لمختار الوكيل في عدد (أبولو) الماضي تقدماً لدبوان (هدية الكروان) .

واني مع احترامي لأراء حضرات النقاد والمجلة (أبولو) التي أظهرت شجاعة أدبية نادرة في الحرص على منبرها الحرّ والتسامح فيما ينشر ضدّ محرريها ، واعتماداً على هذه الروح النبيلة ، أودّ أن أبدي في صراحة الملاحظات النقدية الآتية : — لا أعيب على الدكتور رمزي مفتاح ولا على اسماعيل مظهر أو محمد علي غريب وم . ع . الهمشري أو مختار الوكيل أو غيرهم ممن لا يروقهم شعر العقاد أو شذوذه أو تصرّفاته النقدية صراحتهم في النقد والمؤاخذة ، فمن الخير أن ينقد الشاعر في حياته ليُستأخَر له ولمريديه الردّ على مخالفته فتوضع الأمور في نصابها ، وأعتقد أن المجاملة في هذه الأمور أضرت كثيراً بالأدب من الصراحة وإن تألم للصراحة كثيرون . ولكنّ ما أعيبه هو أنّ هذه « الحنبلية » في المؤاخذة — وهي تذكري بحنبلية النقاد الأمريكيين — ستعوق النهضة الأدبية كثيراً . . . انّ الأمريكيين مفتونون بالمؤاخذة النقدية وبتتبّع المرققات الأدبية الى درجة الاكثار من القضايا في المحاكم ، مما أدّى الى الاساءة البالغة الى الأدب الأمريكي ، بعكس الانجليز الذين لا يعبأون باستعارة شاعر من آخر ما دام يجوّد ما يستعيره ، ولا أسقننى من ذلك شكسبير نفسه .

وهذا مختار الوكيل يترجم للشاعر كيتس ، فأظنه لم يغب عنه أن كيتس اقتبس من سبنسر كما استعار من ملتون وغيرهما . وهذا نفس ردياد كبلنج شاعر الامبراطورية الانجليزية العظيم أخذ عن جيرالد ماثي بعض معانيه الدائعة وجوّد فيها ، فلم يُعَدّ ذلك وصمة له ولا شك في أن كلّ تقدّم أدبي قوامه الحرص على القديم والاضافة اليه ، وهذا ما فعله العقاد وغير العقاد من كبار شعرائنا ، زد على هذا أنه من الجائز جداً نوارد الخواطر بين العقاد وشلي وتوماس هاردي والمعرى وغيرهم

في مواقف متشابهة ، وأُضِفَ الى كل هذا أن للعقاد مبتدعاته الماثورة ومنها أرجوزة « الثوب الأزرق » التي نوَّه بها الدكتور أبوشادي في العدد الأخير من (أبولو) تنوياً خاصاً .

ليكتب مَنْ شاء في نقد العقاد وغير العقاد ، فكلنا نستفيد من مطالعة هذه المآخذ ومن مناقشتها ، ولكنني أكرر التنبيه الى أضرار المغالاة في ذلك لأنها منبِّطَةٌ لانتاج الشعراء .

سلمبار درويش

~~~~~

### الكاظمي في شيخوخته

لا شكَّ في أن كلَّ من قرأ القصيدة المؤثورة التي نشرتها الشاعرة النابهة الآنسة رباب الكاظمي في ( أبولو ) تملَّكته الحسرة على ما فيها من لذعة الألم وشكوى لخصاصة المرأة من فلم شاعرة تنتسب الى بيت كريم وابنة ذلك الشاعر الفحل السيد



الآنسة زينب الروبي

عبد المحسن الكاظمي الذي بُعِدَ من مفاخر العراق بل من مفاخر العروبة . ولما كانت ( أبولو ) مقروعة في العراق ولها تقوُّدٌ في أوساطها الأدبية الرسمية

وغير الرسمية فقد جئت بهذه السطور لأهيب بوزارة الأوقاف العراقية لتؤدّي واجبها نحو هذا الشيخ الجليل الذي كثيراً ما رفع من صيت العراق الأدبي ودفع العالم العربي روائع شعره .

ولا بدّ لي في هذه المناسبة أيضاً من التوجّه بالرجاء الى وزارة الأوقاف المصرية — وعلى رأسها سعادة الوزير الأديب الشاعر محمد نجيب الغرابي باشا — لتؤدّي بعض الواجب نحو شيوخ أدبائنا وشعرائنا الذين يشكون الخصاصة بعد أن أفنوا أعمارهم في خدمة الوطن ، فإن تقديم المساعدة إلى هؤلاء مما يرفع رؤوسنا كدليل على عرفاننا لأقدار الرجال .

ولعلّ من قراء ( أبولو ) من يذكر كيف أنّ الحكومة الانجليزية منحت الشاعر السير واطسون مائتي جنيه معاشاً سنوياً لمّا وجدته لا يملك من موارد الرزق شيئاً في شيخوخته . وليس هذا بالمثل الوحيد من أمثلة البرّ وعرقان الجليل المعهودة من الحكومات المتمدينة ، بينما نحن لا نعرف أقدار رجالنا الا بعد أن نفقدهم وحينئذ نتسابق الى الاعلان عن أنفسنا على حسابهم باقامة حفلات التأبين السخيفة ، وفي الوقت ذاته نترك أبناءهم يتضورون جوعاً !

ليست كرامة الأئمّة بالنداء عليها والنظائر الفارغ لها ، وليست حبراً على ورق ، وانما هي بصالح الأعمال ، وبصالح الأعمال وحدها ما

زينب السروي



## استغلال الأدباء

كثرت شكاوى النقاد من استغلال أهل التجارة للأدباء بغير اعتراف بجهود أولئك الأدباء ، وأدهشنا أن نسمع عن دواوين شعرية تُشرَح وتصحّح وقصص تُترجم ثم تظهر عليها أسماء لا نصيب يذكر لها في مثل هذا المجهود الأدبي في الوقت الذي تغفل أسماء العاملين أو توضع في المحلّ الثاني ، ومع ذلك يتطوّع بعض الكتاب في المجالات والجرائد لامتداح أولئك الأدعياء الذين سموا الجوّ الأدبي في مصر .

ولما نبّه محرر ( أبولو ) الى تلافى هذه الحالة المؤسفة سلّط عليه المفرضون السنة السوء في الصحف التجارية بما اعتادوه من ألوان الاختلاق على كل رجل عامل حرّ يأبى أن يغمض عينيه على القذى ! أليس الناقد الأدبي مستقلاً عن كل هذه الألاعيب التجارية بل يسوؤه تفشّيها جدّاً الاساءة ؟

ومن الشواهد التي بين يديّ نسختان من قصة ( جريمة سلفتر بونار ) لا تأتول فرانس إحداها ذكر عليها صراحةً أنها من ترجمة وتعرّيب الأديبين نعيم عازار ومحمود أبو الوفا ، والثانية اكتفى فيها بذكر الاسم الأول بناءً على رغبة الناشر الياس أنطون الياس ، بينما الشاعر محمود أبو الوفا قد بذل مجهوداً غير قليل في حسن صياغة الترجمة فلم يكن من اللائق أبداً اسقاط اسمه بعد ذلك ، واذا لم يكن قد بذل ذلك المجهود فلماذا ذكر اسمه أولاً ؟

وانه لمعجبٌ حقاً أن يرى القارىّ نسختين من كتاب « واحد » على هذه الصورة ؟

يوسف الأحمر طبرة

\*\*\*

( أبولو - ليس لدينا من تعليق على هذه الرسالة فهي تُعنى عن كل تعليق ، ولكن نرى من المناسب في هذا المقام أن نظهر جانباً آخر من هذا الموضوع بقلم صديقنا الكاتب الاديب المتفنن أحمد الصاوى محمد صاحب مقالات « ما قل ودل » في زميلتنا « الأهرام » . قال :

من أظرف وأغرب ما تلقينته أخيراً « مقالات ما قل ودل » موقعة بامضاء « الصاوى » بعث بها الى شابٍّ يدعى أنه « أستاذ » ويقول فيها انه يبيعني هذه المقالات بسعر عشرين قرشاً صاغاً المقالة لان الكاتب مهما كان مجيداً فان الفكر بخونه أحياناً .

وأنا أقول له : يا عمّ يفتح الله ! فقد قرأت مقاليك ولو كان فيهما خير لما رماها الطير ! وقد يمكن الكاتب الموهوب أن يشقّ طريقه بالسهر الطويل والصبر الجميل والدرس والتجربة والتأمل مع معين لا ينضب من الحساسية ، فاذا بلغ هذا أو بعضه فانه لا يدسّ مقالاته على كاتب آخر بل ينشرها باسمه ، ولا يبيعها بعد ذلك بعشرين قرشاً قابلة للمساومة والتخفيض الى الربع !

والدليل على أن هذا « الاستاذ » ليس أستاذاً ، ولا نصف ولا ربع استاذ انه لم يدرس روح الكتابة ويقف على سرها حتى يستهتر الى هذا الحد بمبادئ الناس وأخلاقهم ويزعمهم يرضون اغتصاب الزجاج ليقدموه الى الجمهور باسم الماس ، ويظنهم قادرين على هذا الغش الذي لا يؤضى ذوى الكرامة ولو أفلسوا .

ومجرد هذا التفكير من جانب شباب متعلم يدل على ظاهرة اجتماعية خطيرة هي تزعزع الثقة بالنفس من جانب والثقة بالناس من جانب آخر ، ويدلّ فوق ذلك على الاستهانة بالقواعد الخلقية المقررة منذ وجدت في الأرض فضيلة ووجدت اخلاق ، وإلا فكيف سولت له نفسه أن يزعم هذا الدس الغريب مقبولا مرغوباً فيه مستحقاً ثمنه . لقد كاد ينقلب ميزان كل شيء وتريد القطط أن تستأسد ويريد البغاث أن يستنسرو وتريد الدّمي الميكانيكية أن تصبح من الأحياء ... فهل هذه علامة من علامات آخر الزمان ؟ ( ١ )



## التعريض بالشباب

تترامى علينا قصائد شتى لشباب لم ينضج شعره بعد في الغالب ومعظمهم لم تنضج أخلاقه ولا نظن أنها ستنضج ، لأنهم يتقدمون الينا بزلفى طويلة عريضة من الأمداح الشخصية شعراً ونثراً ومن دراسات المعلق المعجبية ، فاذا أبينا نشرها وتقدمنا بالنصيحة الى هؤلاء وعاملناهم خير معاملة أدبية أبوا كل هذا وجروا خلف من يعاملونهم معاملة السادة ، ثم رأينا نظمهم الغريب في امتداح من يتوهمونهم خصومنا وفي الطعن فينا والاختلاق علينا تلميحاً أو تصريحاً ينشر في طائفة معينة من الصحف ... وقد صار زميلنا العقّاد أكبر فريسة لهؤلاء الصغار الذين تُنشر لهم هذه الأمداح الرخيصة بعد أن نبذناهم نبذاً ، وليست بهذه الوسيلة تكيف مواهب الشَّبَاب .

